‹ صفحة 296 › وكان زيد بن ثابت عثمانيا يحرض الناس على سبه عليه السلام . وكان المكحول من المبغضين له عليه السلام ، وكذا حماد بن زيد . أقول : قد بسط [الثقفي] الكلام في كتاب الغارات في عد هؤلاء الأشقياء وبيان أحوالهم ، وروى عن عطاء بن السائب قال : قال رجل لأبي عبد الرحمان السلمي : أنشدك با [إلا أن] تخبرني [بما أسألك عنه ، فسكت] فلما أكد عليه [قال : نعم] قال : با [عليك] هل أبغضت عليا إلا يوم قسم المال في أهل الكوفة فلم يصلك ولا أهل بيتك منه بشئ ؟ (1) قال : أما إذ أنشدتني با فكان ذلك . وقال : بعث أسامة بن زيد إلى علي عليه السلام : أن ابعث إلي بعطائي فوا [إنك] لتعلم أنك لو كنت في فم أسد لدخلت معك . فكتب إليه [علي عليه السلام] : إن هذا المال لمن جاهد عليه ، ولكن هذا مالي بالمدينة فأصب منه ما شئت (2) . ثم ذكر رواية تدل على أن عروة بن الزبير والزهري كانا ينالان من علي عليه السلام فنهاهما عنه علي بن الحسين (3) . وعن أبي داود الهمداني قال : شهدت سعيد بن المسيب وأقبل عمر بن علي بن أبي طالب فقال له سعيد : يا ابن أخي ! ما أراك تكثر غشيان مسجد

الأحاديث الواردة عنه أنه رجع عن ذلك في أواخر عمر ، فليتثبت في ذلك . وأما سعيد بن المسيب - صهر أبي هريرة - فعد في بعض الأخبار الواردة من طريقنا ، من حواري الإمام زين العابدين عليه السلام ، فليوفق بين ما هاهنا وبين أحاديث حواري الأئمة . (1) الحديث موجود تحت الرقم : (218) من تلخيص كتاب الغارات ص 567 ط 1 . ورواه عنه ابن أبي الحديد في شرح المختار : (57) من نهج البلاغة : ج 1 ، ص 808 . (2) وهذا مذكور في الحديث : (227) من منتخب كتاب الغارات ص 576 ط 1 . (3) ذكره الثقفي في الحديث : (228) من تلخيص كتاب الغارات ص 577 ط 1 .